
رسالة من إنسان مُحب للخير
و مُحب لهداية الناس أجمعين
إلى كل إنسان يبحث عن
الحقيقة
هذه رسالتي أهديها إليك
حُبًا لك وحرصًا عليك فالرجا منك قراءتها بعناية
وهذه أسئلة أبدأ بها رسالتي
لماذا وُجدت ؟
وما مهمتي في هذا الوجود ؟
وما رسالتي في هذه الحياة ؟
فهل تعرف الإجابة؟!

أكبر العار على الإنسان الذي وهبه الله العقل والإرادة أن يعيش غافلاً ، لا يدري شيئا عن حقيقة نفسه وطبيعة دوره في هذه الحياة حتي يوافيه الموت فجأة ، فيواجه مصيره الأليم ، دون استعداد له ، ويجني ثمرة الغفلة والجهل والإنحراف عن الدين الحق . وحينئذ يندم حيث لا ينفع الندم ، ويتمنى الخلاص ، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.
لهذا كان لزامًا على كل إنسان عاقل أن يبادر فيسأل نفسه بجد ، لماذا خُلقتُ ، وما الغاية من خلقي ؟

إن المتأمل في الحياة الدنيا يرى كل شيء فيها يحيا ويعمل لغيره ، فالماء للأرض ، والأرض للنبات ، والنبات للحيوان ، والحيوان للإنسان ، والإنسان لمن ؟ هذا هو السؤال؟ والجواب الذي تنادي به الفطرة ، وتنطق به الكائنات : أن الإنسان لله .. لمعرفته.. ، لعبادته .. للقيام بحقه وحده بلا شريك أيًا كان .

إن معرفة ذلك كله تفصيلا تجده واضحًا جليًا في دين الإسلام ، الدين الحق.
فهل فكرت في الاطلاع على عقيدته وشريعته ؟ وفي التعرف علي قيمه ومبادئه ؟

إننا ندعوك دعوة صادقة ، روحها إخلاص النصيحة ، وحب الخير للناس جميعا أن تتجرد من كل هوى ، وتتحلى بالموضوعية ، للنظر في هذا الدين ... دين الإسلام العظيم ، لتكتشف حقيقته الرائعة ، وتتذوق حلاوته التي لانظير لها في أى دين . عندئذ يطمئن قلبك ، وترتاح نفسك ، وأنت تنطق في سهولة ويسر بكلمة التوحيد الخالدة :



كلنا شوق في التعرف عليك ، والتواصل معك ، لتحيا في ظل ((أخوة الإسلام)) أخًا لكل مسلم على وجه الأرض ، يفديك بنفسه وماله ، ولتسعى معه إلى غاية واحدة : الله رب العالمين وحده لاشريك له.

واليك بعض الحقائق :

١) الرسالة الإسلامية هي خاتمة الأديان السماوية , وهى الرسالة الشاملة التى تخاطب كافة العقول وكافة الأجناس والطبقات ، وتفسر للإنسان سر الحياة والموت ، وتجيب على أسئلته الخالدة : من أين ؟ وإلى أين ؟ ولِمَ ؟

٢) دين الإسلام واضح ليس فيه لبس ولا غموض وليس بيننا وبين ربنا واسطة .. ولا يتحكم أى إنسان فى مغفرة الله لنا أو فى دخولنا الجنة وإنما هى أعمالنا التى تقربنا إلى الله و تدخلنا الجنة ، و ليس في الإسلام ما يصعب اعتقاده أو العمل به.

٣) كتابنا - القرآن الكريم - هو الكتاب السماوى الوحيد الموجود على ظهر الأرض بنصه العربى الأصلى الذى لم يتطرق إليه أي تحريف أو تبديل منذ أنزل من أربعة عشر قرنا وسيظل محفوظا إلى أن تقوم الساعة خلاف الكتب الأخرى التي حرفت والتي فقدت أصولها.

٤) القرآن الكريم معجزة تحدى الله بها الإنس والجن أن يأتوا بمثل أصغر سورة منه لكنهم عجزوا ، و هو لا يتعارض مع العلم أو الواقع.

٥) رسول الإسلام محمد - صلى الله عليه وسلم - أفضل الخلق وصاحب الشفاعة والمبعوث إلى العالمين كافة وبشرت به الكتب السماوية السابقة . وسيرته وأحاديثه مدونة وثابتة ومحققة.

٦) إن الذي يؤمن بالنبى محمد- صلى الله عليه وسلم – لا يكون قد آمن بنبي فحسب , لكنه يكون قد وضع نفسه في السياق العام لتاريخ البشرية ممثلا في ذلك التتابع العجيب لرسالات السماء من أجل هداية الخلق ، وفي هذا يقول القرآن الكريم: ﴿ شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ أَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا۟ فِيهِ ۚ كَبُرَ عَلَى ٱلْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ۚ ٱللَّهُ يَجْتَبِىٓ إِلَيْهِ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِىٓ إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ ﴾ [الشورى ١٣].
﴿ قُولُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِىَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴾ [البقرة ١٣٦].

٧) الناس في ميزان الإسلام سواسية ، لا يتميز بعضهم على بعض لأن الإسلام يحترم الإنسان ويكرمه من حيث هو إنسان ,ويسقط كافة أشكال القبلية والعنصرية والقومية واللونية .. يقول القرآن : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾[الحجرات ١٣].

٨) الإسلام يهدف إلى بناء الإنسان الصالح : إنسان الإيمان والعقيدة , إنسان النُسُك والعبادة , إنسان الخُلق والفضيلة , إنسان الشريعة والمنهج , إنسان الدعوة والجهاد , إنسان العقل والعلم , إنسان الإعمار والإنتاج ، وتفصيل ذلك في تعاليم القرآن وفي أحاديث نبي الإسلام صلى الله عليه وسلم .

٩) الإسلام يدعو إلى السلام العالمي بين البشر , وإقامة العدل بين الناس جميعا وليس بين العرب وحدهم , كما يدعو إلى التسامح مع غير المسلمين والتعامل معهم بروح إنسانية عالية , بلا تعصب أو حقد أو كراهية.

١٠) الحقيقة التي تتجلى لمن يتدبر الإسلام : أن الإسلام في جوهره **رسالة أخلاقية** , بكل ما تحمله هذه الكلمة من عمق وشمول ، وقد أثنى القرآن على نبي الإسلام بقوله :﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ [القلم٤] ولخص النبي صلى الله عليه وسلم الهدف من رسالته بقوله: (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) .

١١) كل عمل إجتماعي نافع هو في نظر الإسلام عبادة من أفضل العبادات مادام قَصد فاعله الخير ، لا طلب الثناء والسمعة عند الناس .

١٢) إن مبادئ الإسلام قادرة على تلبية الأشواق الفطرية في الإنسان ، كما أنها كفيلة بإقامة التوازن بين جوانب الحياة المختلفة، وبناء الشخصية العالمية والمواطن العالمي.

١٣) الإسلام يبيح التمتع بزينة الحياة الطيبة الحلال :﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ ۚ قُلْ هِىَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ [الأعراف ٣٢].

١٤) وكما أحل الإسلام للإنسان الطيبات فقد حرّم عليه الخبائث. يقول الله تعالي :﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِىَّ ٱلْأُمِّىَّ ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ ﴾ [الأعراف١٥٧]. لذلك حرّم الإسلام القتل والزنا والسرقة وتعاطي المخدرات والكذب والسحر والإرهاب .... الخ.

نسأل الله تعالى الهداية والتوفيق والسداد والرشاد

والسلام على من اتبع الهُدى



مشهرة برقم ٥٣٦ سنة ١٩٧٤

ص.ب : ٨٣٤ الإسكندرية ج.م.ع - العنوان : ٣٧ ش كانوب - كامب شيزار

cims_eg@yahoo.com - www.islamic-message.net

Truthseekers@ymail.com